

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد :

فإن الله - تعالى - أوجب علينا طاعته وطاعة رسوله محمد ﷺ، وجعل لله حقوقاً على عباده لا يشاركه فيها أحد لا نبي مرسل ولا ملك مقرب، وجعل لنبيه حقوقاً على أمته لا يساويه فيها أحد من الخلق .

قال العلامة ابن القيم :

لله حق ليس لعبده ولعبده حق هما حقان

لا تجعلوا الحقين حقاً واحداً من غير تمييز ولا فرقان

وحقه ﷺ علينا محبته وطاعته واتباعه وتوقيره واحترامه من غير غلو ولا إفراط، كما قال ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله»، وقد نهانا ﷺ عن الابتداع في الدين فقال: «وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»، ومما ابتدع في الدين إحداث الاحتفال بمولده ﷺ حيث لم يفعله ﷺ ولا أمر به، ولا أقر من يفعله، وقد قال - عليه الصلاة والسلام -: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» .

ومن حقه علينا ومن مقتضى محبته اجتناب ما نهى عنه، وقد نهى عن البدع

ومنها بدعة المولد التي ما أنزل الله بها من سلطان .
وفي هذا المجموع المبارك بيان بدعية هذا الاحتفال من عدد من العلماء . ولم
يبق عند من يقيمون هذه البدعة إلا المكابرة والمشاقة .
﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا
تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥] .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

كتبه

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء في السعودية